

عشق أباد مدينة الجمال الرّاقى



تجذب عشق أباد زائرها بجمال راق تشكله أبنيتها الحديثة التي يكسوها الرخام الأبيض، وتضيئها الأنوار من كل جهة في تناسق وتناغم تامين، وتعلوها القباب الصغيرة التي تعدّ سمة مميزة لها جميعا، إضافة إلى حدائقها الخضراء التي تكسوها أشجار الصنوبر، ومتاحفها ومتنزهاتها الرائعة، والتصميمات المتميزة لنوافير المياه المنتشرة في كافة أرجائها، لتكون مشهداً فائق الجمال لعاصمة حضارية راقية .

تقع عشق أباد عاصمة دولة تركمانستان، إحدى دول آسيا الوسطى، والتي تحدها شمالا كازاخستان وأوزبكستان، وجنوبا افغانستان وإيران، وتطل من الغرب على بحر قزوين، على التل السفحي لجبل كوبيتداغ الذي تعد قمته هي أعلى نقطة في تركمانستان، ورحلة الصعود إلى قمة هذا الجبل عبر التلفريك شائقة جداً حيث المشهد الرائع للطبيعة الخلابة، ومجموعات الغزلان المنتشرة بين تلاله، إلى جانب القاء نظرة على العاصمة من أعلى نقطة، وهي تتلأأ بالاضواء، كما لطريق درب الصحة الممهّد على هذا الجبل، عشق خاص لدى التركمان حيث يصعدون الجبل من خلاله، كما يزداد إقبالهم عليه في الأعياد والمناسبات الوطنية وسط مشاركات الرياضيين في احتفالات مبهجة .

وتتميز عشق آباد بوجود العديد من المتاحف بها، ومنها متحف الفنون الجميلة، الذي يضم مجموعة رائعة من السجاد التركماني المنسوج يدوياً، والذي يكتسب شهرة عالمية، ويوجد به أكبر سجادة في العالم والتي تغطي مساحة 193 متراً مربعاً، وتزن 855 كيلوجراماً، إضافة إلى متاحف التراث الإسلامي، ومتحف التاريخ الذي يضم مجموعة كبيرة من القطع الأثرية .

كما يوجد بها متحف الاستقلال، الذي يجاوره النصب التذكاري لاستقلال تركمانستان، ويعد مقصداً مهماً للزوار حيث يمثل تحفة معمارية رائعة التصميم، محاطاً بتمائيل ضخمة لإبطال تركمانستان على مر العصور وسط حديقة واسعة تتخللها اشجار الصنوبر التي غرسها رؤساء الدول الذين زاروا تركمانستان، حيث جرت العادة هناك على أن كل رئيس دولة يزور عشق آباد لابد أن يغرس شجرة صنوبر في هذه الحديقة حتى تكون رمزا للعلاقات الوطيدة بين البلدين، وفي الجهة المقابلة للنصب التذكاري يوجد المجمع الثقافي ذلك البناء الضخم الذي تعلوه خمس قباب، تضيئها الانوار من كل جانب . ويوجد بها أكبر المساجد على مستوى الدولة، وتتميز بتصاميمها المعمارية الرائعة ومنها مسجد الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، ومسجد جيبو كديبي، ومسجد كيبتشاك، كما يوجد بها أطول سارية علم في العالم يصل ارتفاعها إلى 133 متراً، ويجري بها عدة أنهار منها نهر قاراقوم الذي يعدُّ من أكبر الأنهار الصناعية في العالم حيث يبلغ طوله 1100 كيلومتر حيث يربط بين أنهار اموداريا، ومورجاب، وتيجين في نظام مائي واحد .

وتحتل المنتجات المصنعة يدوياً في الأسواق مكانة متميزة، حيث تتوافر المشغولات اليدوية والملابس التراثية، والسجاد المصنوع يدوياً ذو الجودة العالمية، والحلي المرصعة بالفضة التي يزداد الاقبال عليها بشكل كبير .

تقع منطقة أفازا على ساحل بحر قزوين، وتبعد نحو 650 كيلومتراً عن العاصمة عشق آباد، وتتمتع بإمكانات سياحية كبيرة حيث تتوافر بها العديد من المنتجعات السياحية، والفنادق التي انشئت وفقاً لأفضل التصاميم العالمية وذات طراز عصري حديث وتتوافر بها كافة الخدمات، إضافة إلى التنوع الحيوي الفريد في المياه واعتدال المناخ، والشواطئ الرملية الذهبية، وتوافر مناطق الترفيه التي تتمتع بوجود ينابيع المياه المعدنية، والمصحات، والمنتجعات، والطين الذي يستخدم في علاج العديد من الأمراض .

وعلى مقربة من منطقة أفازا، يقع منتجع مولاكارا الذي يتوافر فيه العلاج الطبيعي من بحيرة مالحة، وغير ذلك من انواع المعالجة المائية الأخرى .

وتشهد المنطقة تطوراً كبيراً حيث يجري العمل على إنشاء العديد من المشاريع التنموية السياحية على شاطئ بحر قزوين، ومنها إنشاء اتحاد لاعبات التنس المحترفات، وإنشاء ناد لليخوت، ومركز تجاري، وإنشاء مجمع رياضي للتزلج على الجليد، و4 فنادق جديدة، إضافة إلى مركز رياضي على مستوى عالمي يشمل كافة الأنشطة الرياضية، وعدد من الحدائق والمنتزهات تتوافر بهما نوافير مياه ذات تصاميم رائعة ومميزة، كما ساعد وجود الاتصالات، ووسائل النقل بين المدن، مثل الموانئ والمطارات والطرق السريعة والسكك الحديدية ومنها إنشاء شبكة خطوط سكة حديد تربط بين الشمال والجنوب، على فتح آفاق واسعة لتنمية السياحة في منطقة بحر قزوين .

كما يجري العمل على إنشاء فلل استثمارية، ومجمعات تجارية، ومراكز تسوق، ومقاه، ومطاعم، إضافة إلى عدد من المنشآت الرياضية، والمنتجعات السياحية، والمراكز الصحية، والانتها من إنشاء المطار الدولي الذي سيسهم بشكل كبير في تنمية السياحة بالمنطقة .

ربط آسيا الوسطى بدول الخليج

يكتسب مشروع إنشاء المنطقة السياحية في أفازا أهمية كبرى حيث يقع على طول خط السكك الحديدية الجارى تنفيذه حالياً، والذي سيربط الصين بأوروبا عن طريق كازاخستان وتركمانستان وإيران وتركيا، وتكون الرحلة عبر هذا الخط . هي الأقصر للوصول الى موانئ الخليج العربى، من دول اسيا الوسطى

كما تم فى منطقة أفازا بناء محطة الطاقة المائية بقدرة 2،254ميغاوات، على مساحة 1700 هكتار مقسمة الى 90 قطعة ارض، وتسهم تلك المحطة فى تدعيم السياحة الوطنية فى المنطقة، والميادين الاخرى المصاحبة لها، والنشاط التجارى .

وشهدت السياحة الوطنية فى منطقة أفازا، تطوراً كبيراً، حيث زاد عدد السياح الاجانب مع زيادة مناطق الترفيه التى تتمتع بوجود المصحات، والمنتجعات، وينابيع المياه المعدنية، والطين الذى يستخدم فى علاج العديد من الامراض، . والرعاية الصحية المتوافرة بشكل جيد

ويرجع ذلك الى توجه الحكومة التركمانية لانشاء المناطق الاقتصادية الحرة، وتحفيز تدفق رأس المال الاجنبى، كما ساعد وجود الاتصالات، ووسائل النقل بين المدن، مثل الموانئ والمطارات والطرق السريعة والسكك الحديدية ومنها إنشاء شبكة خطوط سكة حديد تربط بين الشمال والجنوب، على فتح افاق واسعة لتنمية السياحة فى منطقة بحر قزوين .

ويشار الى ان تركمانستان إحدى دول آسيا الوسطى وعاصمتها عشق اباد، تحدها شمالاً قزخستان وأوزبكستان، وجنوباً أفغانستان وإيران، وتطل من الغرب على بحر قزوين، ويدين أغلب سكانها بالإسلام ومن أهم مواردها الطبيعية الغاز الطبيعي، وتقع منطقة أفازا على ساحل بحر قزوين فى مدينة تركمانباشى، وتبعد 650 كليومتراً عن العاصمة عشق اباد .

المرحلة الاولى من افازا بـ 4 مليارات دولار

دشن قربان قولى بردى محمديف، رئيس دولة تركمانستان، المرحلة الاولى من انشاء المنطقة السياحية الوطنية أفازا بمدينة تركمانباشى، فى تركمانستان، بحضور حسن عبدالله العضب، سفير دولة الامارات فى تركمنستان، الذى نقل تحية وتهنئة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد ال نهيان، رئيس الدولة، وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد ال مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، والفريق أول سمو الشيخ محمد بن زايد ال نهيان، ولي عهد ابوظبى، نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة، الى رئيس تركمانستان، بمناسبة تدشين المرحلة الاولى من هذا المشروع الحيوى .

وأكد رئيس تركمانستان فى كلمته خلال حفل التدشين، ان التنمية تمثل فرصة لجذب المستثمرين الى دول آسيا الوسطى فى الصحراء، وان سياسة الباب المفتوح خلقت مناخاً استثمارياً مفيداً، ووفرت جميع الشروط اللازمة . لممارسة الأعمال التجارية

واضاف اننا نسعى الى توسيع علاقاتنا مع مختلف الدول، ولا نلتفت الى ان هناك بلداناً قريبة أو بعيدة، وشركات كبيرة . أو صغيرة،ولكن ننظر الى شركاء نزيهين وموثوق بهم

وحضر حفل التدشين وزراء السياحة فى العديد من الدول، وعشرات من رجال الاعمال والمستثمرين، وممثلي الشركات التى تقوم بتنفيذ المشاريع المختلفة فى المنطقة السياحية، والعديد من ممثلى وسائل الاعلام . وتضمنت المرحلة الاولى من المشروع، التى كان قد تم البدء فى تنفيذها عام 2007 وبلغت تكلفتها الاجمالية نحو اربعة مليارات دولار امريكي، انشاء اربعة فنادق على شاطئ بحر قزوين وفقا لافضل التصاميم العالمية وذات طرز عصرية حديثة، . يستوعب كل منها اكثر من 500 شخص، اضافة الى تنفيذ عدد من منشآت البنية التحتية، والمرافق والخدمات العامة

وأصدر محمود مرسوما بتكليف عدد من الشركات للبدء فى تنفيذ المرحلة الثانية من المشروع، التى ستشمل إنشاء العديد من المشاريع التنموية السياحية على شاطئ بحر قزوين، ومنها انشاء اتحاد لاعبات التنس المحترفات بقيمة 28 مليون يورو، ومحطة الطاقة الكهربائية بقيمة 249 مليون يورو، وانشاء ناد لليخوت تبلغ تكلفته الاجمالية نحو 25 مليون دولار امريكي، ومركز تجاري بقيمة 7 ملايين دولار امريكي، وانشاء مجمع رياضى للتزلج على الجليد، و4 فنادق جديدة، اضافة الى مركز رياضي على مستوى عالمي يشمل كافة الانشطة الرياضية، وعدد من الحدائق والمتنزهات تتوافر بها نوافير مياه ذات تصاميم رائعة ومميزة . وتم تكليف شركات تركمانية بانشاء فلل استثمارية، ومجمعات تجارية، ومراكز تسوق، ومقاه، ومطاعم، اضافة الى عدد من المنشآت الرياضية، والمنتجعات السياحية، والمراكز الصحية لعلاج امراض الجهاز الهضمي، وعلاج امراض الكلى والقلب، وأمراض الجهاز العصبى، ويجري العمل بالمنطقة حاليا على الانتهاء من انشاء المطار الدولى، ومحطة توليد الكهرباء بالتوربينات الغازية